أشهر قضايا إثبات النسب في الوسط الفني

□ بيروت / العربية نت

لم تنته قضية الفنانة قمر ورجل الأعمال المصري جمال مروان بعد، رغم حكم المحكمة الذي قضى على ابنها جيمي، أن يبقى مجهول النسب من دون أوراق ثبوتية، بعد فشلها في إثبات زواجها من مروان، وشطب المحكمة لدعوى إثبات النسب التي كانت قد رفعتها ضده، بعيد ولادة ابنها.

قرار المحكمة استند إلى الشريعة الإسلامية، التي تشترط لإثبات النسب وجود علاقة زوجية، فإذا لم تكن هناك علاقة زوجية فلا محل لإثبات النسب، وبالتالي يكون مصير دعوى إثبات النسب حتما هو الرفض، ما سيدفع ثمنه طفل هو ثمرة علاقة محرمة، أو زواج سري ضاعت أوراقه بسطوة الزوج أو جهل الزوجة، أو استهتار الاثنين معاً.

ولأن قمر التي لا تزال في القاهرة، لم تقرر بعد الخطوة التالية، فقد حكم على ابنها أن يبقى دون أوراق ثبوتية، فماذا يقول القانون اللبناني في هذا الإطار؟

القانون اللبناني يبدو متساهلاً في قضية الطفل غير الشرعي، إذ أنه يجيز للأم تسجيل الابن على هويتها ما لم تكن متزوجة، شرط أن يكتب في إخراج القيد الفردي «طفل غير شرعي» وهو ما سيلازمه في كل مراحل حياته، أما إذا كان الوالد غير لبناني، فالسلطات اللبنانية سترفض تسجيل الطفل، وهو ما يعني أن قمر باتت ملزمة بإنكار نسب جمال مروان إلى ابنها كي تتمكن من تسجيله على خانتها والاستحصال على بطاقة هوية له، خصوصاً ان الطفل دخل عامه الثاني، وهو لا يعرف له كنية بعد.

طفل غير شرعي للشاب خالد:

قضية قمر وابنها جيمي عادت لتفتح ملف قضايا النسب لعدد من الفنانين العرب، أبرزهم: الشاب خالد الذي اعترفً قبل سنوات بابنه غير الشرعي، والفنانة المصرية شريهان التي خاضت معركة قاسية وهي لا تزال طفلة لإثبات نسبها لوالدها الحقيقي، وقضية الفنان زياد الرحباني وابنه عاصي التي لا تزال عالقة أمام القضاء اللبناني.

فقد اعترف الشاب خالد بعد فضيحة مدوية، بأبوته لطفل غير شرعي، معتبرا أن الأمر كان خطأً من قِبله لم يعد بالإمكان إخفاؤه.

وقال الشاب خالد في تصريح له "هذا الابن غير الشرعي هو غلطتي، وقد يحدث هذا لأي فنان، وأنا مسؤول عنه، وأتحمل جميع مسؤولياتي تجاهه، فأنا إنسان متدين قبل كل شيء، لكن المشكلة أن الأوساط الفنية تعرضت للقضية بشيءٍ من المزايدة."

شيريهان.. حرب طويلة لإثبات نسبها

لم يكن بالصدفة أن اختارت الفنانة شيريهان دراسة القانون، بعد صراعها المرير طوال سنوات في المحاكم لإثبات نسبها إلى والدها الحقيقي الذي تزوج عرفيا من والدتها وطلقها قبل أن يعترف بثمرة هذا الزواج.

بين "شريهان الشلقاني" و"شريهان خورشيد"، عاشت النجمة حياة قاسية وممزقة، ظلت لسنوات تعاني إنكار النسب، وتسعى لانتزاع اعتراف عائلة والدها بها، وبالرغم من ثبوت بنوتها للمحامي المعروف أحمد عبد الفتاح الشلقاني بحكم المحكمة، فإنها قررت أن تستخدم اسمها الأول فقد "شريهان" حتى بعد إنصاف القضاء لها.

ولدت شريهان في ٦ ديسمبر عام ١٩٦٤، من زواج عرفي بين والدتها السيدة عواطف ووالدها المحامي الشهير أحمد عبد الفتاح الشلقاني نجل نقيب المحامين المصريين الأسبق، لكن سرعان ما وقع الطلاق، وتزوجت الأم وتزوج الأب، وتقول شيريهان في تصريحات لها إنها كانت تشعر دوما أنها مخلوق خارج الشرعية، لا يحق لها الحياة بصورة طبيعية، وعليها دائما أن تنتزع حقها في الحياة بيدها، وكانت المفارقة أنها عندما قررت الزواج، ارتبطت برجل متزوج من زميلتها إسعاد يونس، التي كانت أول من وقف معها وحضن ابنتها لولوة أثناء مرضها.

زياد الرحباني ينكر ابنه بعد 24 سنة:

أشهر قضايا النسب في لبنان، تلك القضية التي رفعها الفنان زياد الرحباني لإنكار نسب ابنه عاصي إليه، وهو ما كشفت عنه الصحف اللبنانية، وأثار ضجة قبل ثلاث سنوات، خصوصاً أن ابنه كان قد تخطى عامه الرابع والعشرين، حين صدم الرأي العام بالقضية.

القضاء اللبناني وقف موقف الحيرة من قضية محسومة، كون الأب المخدوع قدّم أدلة بما فيها فحص الحمض النووي الذي حسم القضية قبل تحويلها إلى القضاء، خوفاً على اسم العائلة التي صنعت مجد الفن اللبناني، وهو ما دفع بمحكمة الدرجة الأولى في المتن الشمالي في لبنان كلاً من الفنان زياد الرحباني وابنه إلى إيجاد صيغة محترمة لحل القضية، حفاظا على قيمة العائلة الرحبانية التي تعتبر منذ ٦٠ عاما رمزا لبنانيا فنيا وثقافيا مبدعا.

وأرجأت المحكمة نظر الدعوى التي أقامها زياد الرحباني والتي ينكر فيها أبوته لعاصي ويطالب بشطب اسمه من خانته ومنعه من استعمال شهرة "الرحباني"، وتدوين خلاصة الحكم في سجل النفوس، ولكن المحكمة رفضت تحديد موعد لنظر القضية وطالبت بحلها وديّا.

زياد الذي فوجئ بتسريب القضية إلى الإعلام، أكد في تصريح له أنه حاول حل القضية بعيدا عن الأضواء بالاتفاق مع والدة عاصي، غير أن هذه الأخيرة رفضت الإذعان لطلبه بمنع ابنها من استخدام شهرة الرحباني في الإعلام.

وكانت القضية قد تفجرت بعد فوز عاصي بجائزة عن فيلم قام بإخراجه، حيث ركزت وسائل الإعلام على صلة القرابة بين عاصي وعائلة الرحباني من بوابة الوراثة الفنية وهو ما استفز الرحباني الذي طلق زوجته في منتصف الثمانينات، إلا أنه ولأسباب لم يعلن عنها، أجرى فحصاً للحمض النووي قبل أربع سنوات من رفعه القضية، تيقن خلاله أن عاصي ليس ابنه.

راغب علامة: سارة لونا ليست ابنتي

على الرغم من الطلاق الهادئ بين الفنان راغب علامة وزوجته الأولى رندى زكا، فقد خرج الفنان بتصريح وقع كالصاعقة على جمهوره قبل أكثر من عقد، حين أعلن أن الطفلة سارة لونا التي أنجبها من زكا ليست ابنته.

إعلان راغب جاء بعد قيامه بإجراء فحص للحمض النووي تبين على أثره أن الطفلة ليست ابنته بيولوجيّا، مما دفعه إلى إنكار بنوته وطلب شطبها عن قيد العائلة، وإعلانه تبريه منها عبر صفحات الجرائد، ورغم إعلانه الأمر عبر الصحافة، رفض أن يستثمره إعلامياً حفاظاً على مشاعر الطفلة التي لم يعرف عنها شيئا منذ ذلك التاريخ.

بدوره تعرض الفنان اللبناني ربيع الأسمر لموقف مشابه، بعدما فوجئ بسيدة تدّعي أنها زوجته وأنها حامل منه، واتهمته بالتهرب منها ومن الجنين. الأسمر سارع إلى رفع قضية ضد المرأة التي ادعت أنها حامل بتوأم ليتضح أنها حامل بصبي، وأثبت الفحص الطبي أن الأسمر ليس والد الطفل، غير أن الفنان عرض على السيدة تسجيل الطفل على خانته مقابل اعترافها بأنه ليس والده الحقيقي، خصوصا أن القضاء أنصفه ورد اعتباره.

وأكد الفنان أنه التقى بالمرأة في استديو التسجيل؛ حيث كانت تسجل أغنية خاصة، واضعا اتهامها في خانة محاولتها تحقيق شهرة على حسابه.

أما أحدث القضايا، فهي تلك التي دفع ثمنها الشاب مامي سجناً، بتهمة ضرب صديقته ومحاولته إجهاضها، وهو ما دفعه إلى الندم، والاعتراف بالطفلة مقابل خروجه من السجن، الذي دخله مذنباً وخرج منه أب لطفلة غير شرعية.

سلاما ياعراق

▪ هاشم العقابي

أغان عربية ومعارك عراقية

لا أظن أن بلدا عربيا دارت فيه معارك طاحنة بسبب المطربين، في الستينيات والسبعينيات، مثل العراق. والغريب ان الحرب لم تشتعل بين أنصار حضيري وداخل حسن او عبادي والمنكوب أو حسين نعمة وفاضل عواد، مثلا، وانما دارت بين أنصار فريد الأطرش وعبد الحليم حافظ. وان كان الانحياز لهذا المطرب او ذاك يحدث في بلدان عربية أخرى كما في مصر، لكنه، في الغالب، انحياز سلمي لا يتعدى حضور حفل هذا المطرب ومقاطعة الآخر.

من أكثر مدن العراق التي تحولت سينماتها وحاراتها وشوارعها خطوطا للمواجهة، كانت الموصل وكركوك. وقصص الحروب بين جماعة عبد الحليم وفريد، هناك، كثيرة. قرأت في موضوع كتبه الأستاذ أسامة غاندي عن الممثل الموصلي الراحل حسن الفاشل ان المرحوم اختبر احدهم ليتأكد من انه يستحق هوية نقابة الفنانين. وكان من بين أسئلة الاختبار "المهمة": "هل توقفت يوما في مركز شرطة على خلفية مشاجرة بين أنصار عبد الحليم حافظ وأنصار فريد الأطرش أمام سينما كامل؟". اجابه: كلا. رد عليه، كما يذكر الكاتب، وباللهجة المصلاوية: "اي ابوي لكن اذا ما تعغف كل هذي تصيغ فنان من ج... ري"!

وعن سينمات كركوك يذكر الكاتب والقاص الكركوكلي نصرت مردان انه: "في تلك الأيام الجميلة وحينما كانت المنافسة على أشدها بين فريد الأطرش وعبد الحليم حافظ، كان الخبثاء من جمهور الجانبين يحضرون هذه الأفلام. فمثلا عندما يظهر فريد على الشاشة في أول لقطة من الفيلم يقابل من جمهوره بالتصفيق والتهليل. لكن الأمر كان لا يخلو أحيانا أن يرتفع (زيك . عفطة) قوية بين أصوات التصفيق فيعلم الجميع أن صاحب (الزيك) هو أحد أنصار عبد الحليم. وقد يحدث عكس ذلك في فلم لعبد الحليم. أتذكر عند عرض أحد أفلام فريد في سينما الحمراء، حدث ان قابل أحدهم موال فريد بـ (زيك) فما كان إلا أن رأيت رجلا ضخما يندفع في الظلام وفي يده منفاخ دراجة (بامب) رفعه ليضرب به على رأس المتفرج الذي لم يبد الاحترام لفنانه المفضل صارخا في وجهه: يا كلب هل (عفطت) للأستاذ ؟ تخاذل صاحب (الزيك) قائلا: لا يا أخي أنت غلطان. وبعد أن أقسم أنه ليس بالفاعل، انزل الرجل المنفاخ وذهب وهو يتمتم متذمرا".

أما المدينة الأخرى التي اشتهرت بخوض معارك من هذا النوع فهي، ان لم أكن مخطئا، مدينة الثورة. فذات مساء شاءت الصدفة ان أكون واحدا من الشهود على إحداها. كان ذلك في العام ١٩٧٠، على ما اذكر، يوم دعيت لحضور حفلة زواج احد أصدقائي. صادف ان كانت الحفلة في الأسبوع الذي غنى فيه فريد الأطرش أغنيته الشهيرة" الربيع". أنصار فريد يرون انه في تلك الأغنية حطم عبد الحليم. فهذا يقول لقد "طيّح حظه" والآخر يقول ان فريد فعل كذا وكذا بأخت فريد وأمه، كعادة العراقيين في الذم والمدح أحيانا. وأنصار عبد الحليم ردوا على الشتائم بما لا يخطر على بال. باختصار شديد، كاد العرس ان ينقلب مأتما لولا تدخل جمع من "الأجاويد". غدا سأنقلكم الى تفاصيل تلك الليلة الليلاء.

حظك هذا اليوم

الحمل ٢١ آذار - ١٩ نيسان

تأتيك المشاكل من تأثيرات المحيط العائلي الكبير، فتشعرين بثقل الروابط العائلية التي تحاولين التملص منها من أجل حماية أسرتك الصغيرة وأفراد عائلتك، وتبدئين بالتخطيط للابتعاد والإحساس بالاستقلالية التي تحتاجينها أنت كما يحتاجها الشريك على حد سواء.

الثور ٢٠ نيسان - ٢٠ أيار

تبدّين أحياناً الآخرين على نفسك، فتوليهم الاهتمام وتعطينهم الكثير من تفكيرك ومن وقتك، وتقدمين لهم المساعدات. هذا التعاطف والكرم المعنوي من قبلك قد لا يفيدان الآخرين دوماً، عدا أنهما يحولان تركيزك عما هو هام بالنسبة إليك، ويتسببان لك بمشاكل إضافية.

الجوزاء ٢١ ايار - ٢١ حزيران

ينصبّ اهتمامك على داخل بيتك، فتتخذين قراراً بتحسين الأجواء العائلية وبإعادة اللحمة إلى أفراد أسرتك، عن طريق وضع مشاريع مشتركة كالسهرات أو لقاءات لمّ الشمل، وقد تلعبين دور الوسيط في إتمام المصالحة بين المتخاصمين، وإحلال الوئام والسلام.

السرطان ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز

الحظ المطلق إلى جانبك اليوم، ويدفع بمعنوياتك المرتفعة سلفاً إلى مستويات عالية تمكّنك من استعادة الأحلام في التقدم المهني وفي تنفيذ مشاريع سبق أن وضعتها جانباً. تفتح لك الأبواب التي كانت مقفلة، بمجرد جهد بسيط منك، فتسيرين بثقة باتجاه أهدافك.

الأسد ٢٣ تموز - ٢٢ آب

صحيح أن الحظ لن يتخلى عنك، وأن أوضاعك المالية في تحسن، إلا أن رغبتك اليوم في شراء كل جديد تطغى على أي شيء آخر! لا شك أن المشتريات ترفع من معنوياتك وتبعد عنك الكآبة والرتابة، إلا أن التمادي بها قد يفرغ جيوبك من المال، ويقضي على مدخراتك.

العذراء ٢٣ اب - ٢٢ أيلول

أحداث غير متوقعة، أو معلومات غير كافية تكون السبب اليوم في خلق عراقيل إضافية لم تكن في الحسبان، وتقف حائلاً بينك وبين تنفيذ مشاريعك. لا تستسلمي لإحساس الخيبة، فالحل يأتي عن طريق مضاعفة جهودك والتمسك بالأفكار الإيجابية.

الميزان ٢٣ ايلول - ٢٣ تشرين الاول

ينبّهك الفلك إلى ضرورة وضع برامج أو خطط بعيدة الأمد، تسيرين على ضوئها، وتتبعين الجدول العملي والزمني لها. لأنك تتحركين بطريقة عشوائية، وتبددين طاقتك في أعمال متفرقة تفرضها الأحداث الجارية، فليس لديك موقفاً واضحاً يملي عليك خطواتك.

العقرب ٢٤ تشرين١ - ٢٢ تشرين٢

طريقة التحايل على الأوضاع الصعبة أو تلافي العقبات والمعاكسات، قد تنجح أحياناً لفترة قصيرة وقد تكسبك بعض الوقت. لكن اعتمادها كأسلوب دائم لن يصل بك إلى نتيجة فعلية، بل يؤدي إلى كمية من التعقيدات المتراكمة. الخلاصة إذاً: لا بد لك من المواجهة!

القوس ٢٣ تشرين٢ - ٢١ كانون١

يوم جيد جداً على مستوى معايشة الأحداث السعيدة، وتلقي الأخبار المفرحة. وقد يتعلق الأمر بإحدى الأمور العائلية أو العاطفية أو المهنية، أو بجميعها على حد سواء! تشاركي مع من يطالهم الموضوع في التعبير عن مشاعر الفرح، ولا تخجلي من إعلانها.

الجدي ٢٢ كانون١ - ١٩ كانون٢

أوضاعك المالية ما زالت حرجة، ولم تصل بعد إلى الحد الذي يسمح لك بالصرف بطريقة حرة أو غير مدروسة. صحيح أن الفلك يعدك بزيادة مدخولك وبتحسّن ظروفك، لكن النضج يقتضي قول "ما تقول فول، قبل ما يصير بالمكيول"! اصبري على رغباتك الشرائية.

الدلو ٢٠ كانون٢ - ١٨ شباط

قد تبالغين اليوم في البكاء على الأطلال أو في التحسر على ما آلت إليه أوضاع حياتك على مستوياتها المختلفة، وقد تلومين القدر والحظوظ. حاولي الحفاظ على رباطة جأشك وواجهي الأمور بمسؤولية، وقارني أحوالك بأحوال الآخرين فقد تهدّئي من روعك!

الحوت ١٩ شباط - ٢٠ آذار

فعاليتك كبيرة وحركتك لا تهدأ اليوم، وكأنك مشحونة بطاقة كهربائية من التوتر العالي! فلا تهدريها بالاهتمام بصغائر الأمور، وحاولي استخدامها في تنفيذ برنامج يتناسب وقدرتها على إنجاز أهم الأعمال وتنفيذ أصعب الأفكار. تقدمي! لا شيء يعاندك .

سراويل وجوارب تجلب الحظ

أظهرت دراسة جديدة أن البريطانيين بدأوا يتخلون عن المواد التي يعتقدون أنها تجلب الحظ، مثل حدوة الحصان وقدم الأرنب، ويحرصون على امتلاك سراويل وجوارب تجلب الحظ بدلاً منها.

ووجدت الدراسة أن ٣٠٪ من البريطانيين يمتلكون زوجاً من السراويل و ٥٠٪ زوجاً من الجوارب، التي يعتقدون أنها تجلب الحظ. وقالت إن ٨٧٪ من البريطانيين لا يؤمنون بأن قدم الأرنب تملك سحراً يجلب الحظ، فيما يرى ٦٢٪ منهم أن تعليق حدوة الحصان في المنازل لا دلالة لها ولا يمكن أن تجلب الحظ لسكانها.

وأضافت الدراسة أن الخرافات، وبالرغم من ذلك، لا تزال منتشرة في أوساط البريطانيين، ويعتقد ٨٦٪ منهم أن كسر مرآة يسبب سوء الحظ، في حين يرفض ٥٩٪ من البريطانيين السير تحت السلم.

يشار إلى أن البريطانيين لا يزالون يؤمنون جداً بالخرافات، وصاروا أكثر اهتماماً بمنع الحظ السيئ من جلب الحظ السعيد.

لندن / ديلي اكسبرس

حدث في مثل هذا اليوم

١٠

حركات عشائرية سياسية

تفاقمت الحركات العشائرية المسلحة بدوافع سياسية لاسقاط وزارة جميل المدفعي بتحريض الساسة المناوئين للمدفعي . وكانت وزارة المدفعي قد تألفت بسبب الحركات العشائرية التي اسقطت وزارة علي جودة الايوبي قبل اشهر قليلة ، فذاقت وزارة المدفعي الكأس نفسه ، وسقطت على يد تحالف عشائر الفرات الاوسط مع ياسين الهاشمي اقوى الشخصيات السياسية في الثلاثينيات ، ولم تستطع حكومة المدفعي ان تفعل شيئا امام حركة تلك العشائر التي لم تلق سلاحها ، وكانت عشائر الفتلة برئاسة الشيخ عبد الواحد سكر تقود تحالفا عشائريا قويا مؤيدا لياسين الهاشمي امام تحالف عشائري لايقل قوة عن الاول ، لكنه لايميل الى الهاشمي .

قررت الحكومة في مثل هذا اليوم من عام ١٩٣٥ استعمال القوة لاخماد الحركات المسلحة في منطقة الفرات ، غير انها واجهت معارضة سياسية وشعبية ، كما ان تقرير رئيس اركان الجيش لتقييم الموقف كان غير مشجع على استخدام القوة ، فاضطر جميل المدفعي الى تقديم استقالة حكومته في ١٠ اذار . فشكلت وزارة جديدة برئاسة ياسين الهاشمي ، تعد من اقوى الوزارات العراقية ، ولم تسقط الا بانقلاب عسكري قاده الفريق بكر صدقي في تشرين الاول من العام التالي ، وهي فترة طويلة لوزارة عراقية في دست الحكم . ومن الجدير ذكره ان وزارة الهاشمي هي الاخرى واجهت حركات عشائرية مسلحة في اماكن مختلفة من العراق واجهتها بكل عنف وحزم ، فاضطر مناوؤه الى الاستعانة بالجيش لاسقاط تلك الوزارة على النحو الذي ذكرناه في احداث سابقة .

رفعة عبد الرزاق محمد

كلمات متقاطعة

افقي

١- عاصمتها هلسكني/ أكثر اهمية
٢- لا يتذكره/ نبصر بنظر خفيف
٣- للنفي والجزم/ إرسال برقية
٤- رمز رياضي/ حكاية
٥- عاصمتها صنعاء/ غير يدوي
٦- كرر في السؤال/ خادمات
٧- فنان ممثل مصري.
٨- من صعيد مصر/ ضمير متصل
٩- متشابهان/ وثيقة بمال مقبوض/ غاز إعلانات ضوئية
١٠- ضد الأصبوحة/ يخصني

عمودي

١- جمع فيل/ متشابهة
٢- نشي/ ضد الحرام
٣- درن (م)/ من البقول
٤- مغنية لبنانية/ مايصعد به إلى الاماكن العالية (م)
٥- هدم (م)/ أول غواصة عربية صنعها عدد من طلاب الجامعة اللبنانية
٦- نثبت ونستمر
٧- من الفاكهة/ يقوم بتزيينه
٨- (معروف .....) شاعر عراقي
٩- وجيه (م)/ آلة نسيج
١٠- أهلك وأباد/ يتباطأ

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١							■			
٢						■				
٣			■		■					
٤		■			■	■				■
٥	■						■			
٦				■						
٧									■	
٨								■		
٩			■			■				
١٠								■		